كانت فيه إحدى «مميزات» التأنيث.. وغير المقيس ما خلا من هذه «المميزات»، وقد ذكر في بعض الكلمات جواز التذكير أو التأنيث، وخلاف النحويين، وبعض لغات العرب، ثم عالج الصّفات الخاصّة بالمؤنّث.. فتصغير المؤنث، وأكثر فيه من الشواهد الشعرية، والقرآنية، والأحاديث النبوية.. وفي بعض أحكامه التي أطلقها، وفي بعض اللغات التي ذكرها تكمن أهميته بالنسبة لدراستي.

ثالثاً : المعجمات :

لقد أفدت من المعجمات العربية افادات كثيرة، لأن المعجمات التي استعملتها قد حفظت لنا اللغة كما قالها البدويّ قبل الإسلام في معظم الأحيان. وأهمها :

١ — **المخصّص لابن سيدة**، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، فقد خصّص الجزأين السادس عشر، والسابع عشر، لقضية التذكير والتأنيث.. ولكنه، فيما يبدو لي، قد نقل عن أبي بكر الأنباري، بحيث يرى الباحث ذلك التطابق العجيب بينهما، ولكن دون أن يشير اليه أبداً.. ففائدته، إذاً، محدودة، ولكنّه، في الوقت نفسه، كان ينقل، إلى جانب ما يذكره أبو بكر الأنباري، أقوال سيبويه خاصة.

٢ — **لسان العرب لابن منظور** المتوفى سنة ٧١١ هـ، وهو من أضخم المعجمات العربية وأغناها، وتكمن أهميته، بالنسبة